

وهو يتخذ من لا يعترف بإمارة ، ووصاية ، وولاية ، وخلافة
أمير المؤمنين على المؤمنين إماماً !!!

بل والأعجب والأغرب كيف صدق المؤرخ الفذ
(واشنطن ارفنج) حادثة شق الصدر المزعومة ، وهو الذي
يكاد يكون أول من ترجم حياة محمد (ص) ترجمة صادقة وفيه
بين التي كتبها مؤرخون مستشرقون ليسوا بالعرب أو
بالمسلمين^(١) ؟

✽ أول الغيث رحلة إلى السماء :

من جملة الأخبار الواردة في قصة المعراج ما روي
أنه (ص) قال : « أتاني جبرائيل (ع) وأنا بمكة فقال : قم يا
محمد فقمتم معه وخرجت إلى الباب فإذا جبرائيل ومعه
ميكائيل واسرافيل . فأتى جبرائيل (ع) بالبراق وكان فوق
الحمار ودون البغل ، خده كخذ الانسان ، وذنبه كذنب
البقر ، وعرفه كعرف الفرس ، وقوائمه كقوائم الإبل عليه
رحل من الجنة ، ولّه جناحان من فضة ، خطوه ، منتهى
طرفه^(٢) فقال اركب فركبت ومضيت حتى انتهيت إلى بيت
المقدس إذا ملائكة نزلت من السماء بالبشارة والكرامة من عند

(١) راجع حياة محمد ص : ١٦ و ١٠٧ .

(٢) قرأنا روايات عديدة بغير هذا الوصف . فهل هناك أكثر من براق ؟!